

اليمن: أيدي السعودية ملطخة بالدماء وفارغة من أي انجاز أمام ترامب



لم يترك الفشل المتواصل للسعودية في حربها على اليمن لحماسة الرياض بالرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب أي مكان. فجعل إعلان ترامب عداءه لإيران وقربه من إسرائيل يبدو كالرئيس المثالى للرياض، لكن^١ الهزائم المتواصلة للتحالف السعودي في اليمن كشفت الفشل السعودي للبيت الأبيض. تقرير سهام علي

يُنظر إلى انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة بشعور متقلب من قبل النظام السعودي. فمن ناحية، ثمة تهديدات خاصة في ما يخص الانعزاز الاقتصادي لأميركا، ومن ناحية أخرى، تأمل الرياض في دعم أمريكي ضد إيران، لكن طالما بقيت مواقف ترامب متناقضة فإن الشعور بعدم الأمان لدى السعوديين يظل كبيراً.

أظهرت مواقف ترامب المتناقضة حالة من عدم الشعور بالأمان لدى السعوديين. فهناك تناقضات تعترى تصريحات ترامب. فتارة يعتبر ترامب أن إيران عدو للولايات المتحدة، وتارة أخرى يؤيد ترامب التعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد وروسيا ضد تنظيم "داعش".

يشير تقرير لصحيفة "ذا أروبن" الألمانية إلى أن إيران ما زالت دائماً الحليف الأقرب للأسد، وبالتالي، فإن خطط ترامب تجاه سوريا محيرة لل سعوديين كون التعاون الأميركي مع الرئيس السوري وروسيا سوف يقوى من عقد الخصم اللدود لل سعودية إيران.

وأوضحت المجلة أن^٢ التخوفات السعودية إن تحققت فيمكن أن تكشف الرياض من سياستها الخارجية العدوانية المستمرة حتى الآن لا سيما في اليمن. أما العواقب فيمكن أن تتسبب في تناami التحرر من

"الأخ الأكبر" الولايات المتحدة وتكثيف الصراع مع إيران.

في آخر أيام الرئيس السابق باراك أوباما، زاد مستوى الفتور في العلاقات بين الرياض وواشنطن بسبب الصيت السيء الذي جلبه الرياض لواشنطن في المجتمع الدولي على إثر المجازر التي ارتكبها السعودية في اليمن، حيث كانت السعودية محط انتقادات لعدوانها في اليمن، الذي أسفر عن مقتل أكثر من 6700 شخص، بحسب حصيلة أوردتها الأمم المتحدة في وقت سابق.

بدأ الفتور حقيقة بين الرياض وواشنطن برفض هذه الأخيرة التدخل عسكرياً في سوريا لإسقاط الرئيس بشار الأسد، فيما تدعم الرياض المعارضة السورية. ويرى مراقبون أنَّ الولايات المتحدة لا تريد أن تمني السعودية بهزيمة في اليمن، لأن الولايات المتحدة ستخرج ضعيفة في حال سحب دعمها للعدوان بشكل متسرع. لكنَّ الفشل المتواصل للتحالف بقيادة السعودية لن يجعل ترامب يتنازل عن الطموح السعودي هناك، كما حدث في سوريا، عبر تسويات مع الدول الأخرى المعنية.

ويشير المراقبون إلى أنَّ الفتور الذي حصل بسبب المجازر السعودية قد يعوداليوم لسبب آخر، هو الفشل العسكري وإهانة السلاح الأميركي في العدوان.